Main Issues of Pedagogy and Psychology (MIOPAP)
ISSN: 1829-1295
Volume-4, Issue-2 (July – December 2026)

The Role of Classical Arabic Phonetics in the Compilation of Comprehensive Dictionaries

Mekahal Farouk[1], Bougrine Abou Bakeur [2]
[1]Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Laboratory of Contrastive Linguistics and Language Characteristics, Amar Telidji University – Laghouat, Algeria, Email : f.mekahal@lagh-univ.dz
[2]Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Laboratory of Contrastive Linguistics and Language Characteristics, Amar Telidji University – Laghouat, Algeria, Email: Aboubakeur03@gmail.com

Received : 13/05/2026 ; Accepted : 18/09/2026 ; Published : 16/10/2026

Abstract:
This study aims to shed light on some pages of our great Arab heritage, whose fame has spread far and wide and whose influence has extended to both Eastern and Western scholarship. Our research focuses on its literary and linguistic aspects. Accordingly, in the following pages, we seek to examine the extent of convergence between modern phonetic studies and classical Arabic phonetics.
Through this study, we have reached several conclusions, including the following:
1. Classical Arabic phonetic studies were ahead of their time, driven by a strong commitment to preserving the Qur'an from distortion and an earnest desire to serve it.
2. They were descriptive in nature, as early Arab linguists interacted with eloquent native Arabic speakers and documented their linguistic usage.
3. Kitāb al-ʿAyn, compiled by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, is considered a remarkable achievement, not only because it was pioneering in its comprehensive coverage of Arabic vocabulary, but also because it introduced an ingenious phonetic method for arranging letters and organizing lexical entries. Furthermore, Al-Khalil devised the method of taqālīb (permutations), which generates all possible combinations of the letters of a given root. This method demonstrated its exceptional effectiveness in identifying and cataloguing both commonly used and unused lexical forms.
Keywords: Arab linguistic heritage; classical Arabic phonetics; lexicography; Kitāb al-ʿAyn; Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi; early Arab linguists.

دور الصوتيات العربية القديمة، في تأليف المعاجم الشاملة

ملخص:
يهدف بحثنا هذا إلى نفض الغبار عن بعض الصفحات من تراثنا العربي العظيم، الذي طبقت شهرته الآفاق، وأثر في الدراسات الشرقية والغربية، ..وبحثنا هذا يتناول الجانب الأدبي، وبالتالي نحاول خلال الصفحات القليلة القادمة وضع اليد على مدى التقارب بين الدراسات الصوتية الحديثة والصوتيات العربية القديمة..وقد توصلنا من خلاله الى مجموعة من النتائج نذكر منها أن الدراسات الصوتية العربيةكانت :
1- سابقة لزمانها ، مدفوعة في ذلك بحرص شديد على الحفاظ على القرآن من التحريف، ورغبة جامحة في خدمته
2- وصفية، من خلال مخالطة اللغويين الأوائل للعرب الفصحاء ، وتدوين لغاتهم

3- يعتبر معجم العين للخليل ، معجزة ليس فقط لسبقه في شموليته للمادة اللغوية ولكن أيضا لابتداعه منهجا صوتيا رائعا في ترتيب الحروف و ترتيب المادة اللغوية، أضف إلى ذلك اختراعه منهج التقليبات للأصل الواحد، والذي أثبت قدرته الفائقة في حصر المادة اللغوية المستعمل منها والمهمل...

كلمات مفتاحية: التراث اللساني العربي؛ الصوتيات العربية الكلاسيكية؛ صناعة المعاجم؛ كتاب العين ؛ الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ اللغويون العرب القدامى.

المقدمة:

كانت الحياة في شبه جزيرة العرب قبل نهاية العقد الأول من القرن السادس الميلادي تتميز بالرتابة والاعتيادية في جميع مجالات الحياة، وكان العرب من أكثر الشعوب بعدا عن بقعة الضوء التي كانت تحتكرها شعوب مثل البيزنطيين، والفرس، و..، وفي الوقت الذي كانت فيه الحياة مصطخبة في القسطنطينية، والمدائن، كانت حواضر العرب تشهد حالة من الركود الشديد، اللهم إلا ماكان من الحواضر التابعة للبيزنطيين، أو الفرس، كما كان الحال في دمشق، والحيرة..ولكن لم يكد ذلك العقد ينتهي، حتى ضجت جزيرة العرب بصرخة دوت بين أخشبي مكة، غيرت مجرى الحياة الى الأبد، ..

كان نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ايذانا بميلاد فجر جديد، تتغير فيه كل الموازين، فلم يكد يمر على ذلك عقود ثلاثة، حتى تغيرت مراكز القوة في الشام، والعراق، وفارس، ودخلت هذه الأقطار الشاسعة في الإسلام، بعد معارك: أجنادين، ودمشق، وبعلبك، وحمص، واليرموك ..في الشام، ومعارك الحيرة، والأنبار، والقادسية.. في العراق، ونهاوند و.. في فارس(ايران حاليا)، فدخل أهل هذه البلاد في الاسلام، وسكن منهم نفر في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت عجمتهم على العربية، وفشا اللحن، الأمر الذي دفع الى ضرورة الحل الفوري لهذه المعضلة التي من الممكن أن تمس قراءة القرآن، فبدأت نتيجة لذلك مرحلة من مراحل الدرس اللغوي العربي، هي مرحلة جمع اللغة سماعا عن العرب الفصحاء، الذين لم تتغير عربيتهم الفصحى بمخالطة الأعاجم، ولحقت هذه المرحلة مرحلة أخرى، هي مرحلة الرسائل المتخصصة، وانتهاء بالجمع الشامل للمعاجم اللغوية العربية، بداية من معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ..وقد شهدت المعاجم الأولى نوعا من الدراسة الصوتية.. فما طبيعة هذه الدراسات الصوتية، وهل ترقى هذه الدراسة الصوتية إلى قيمة الدراسات الصوتية الحديثة.. ومالجديد الذي قدمته للدرس الصوتي عموما؟.. ونحن نفترض مجموعة من الفرضيات منها:

1-كانت الدراسة الصوتية العربية ذات طبيعة متفردة نابعة من فرادة المصدر الذي صدرت عنه وهو القرآن الكريم، ..

2-قد لا ترقى الدراسة الصوتية العربية إلى قيمة الدراسات الصوتية الحديثة، للفارق في الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتطور التكنولوجي..

وللوقوف على جلية الأمر، اتبعنا في بحثنا هذا خطة منهجية، بداية بفصل عن المعاجم في التراث العربي، تناولنا فيه التعريف والماهية، وأنواع المعاجم، ووظيفتها، وبدايات تدوينها، ومراحلها، ودوافعها، ثم انتقلنا الى الفصل الثاني، الموسوم بـــالدراسات الصوتية في المعاجم التراثية، تناولنا فيه المدارس المعجمية (الصوتية)، على غرار معجم العين للخليل، والبارع للقالي، والتهذيب للأزهري، .. و(الهجائية)؛ مع الجمهرة لابن دريد، والمقاييس والمجمل لابن فارس، و(القافوية)؛مع الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط...

1.المعاجم في التراث العربي:

1.1 التعريف والماهية:

العَجْمُ بتسكين الجيم، في لسان العرب، يعني إزالة الإبهام..." عَجَّمَ الحرف أو الكتاب: أزال إبهامه بالنقط أو الشكل...أعجم الكتاب: أزال عجمته وابهامه بالنقط والحركات"[1].

"والعجم: النقط بالسواد مثل التاء عليها نقطتان...وأعجم الكتاب وعجمه: نقطه"[2].

[1] معجم المعاني الجامع، مادة عَجَمَ https://www.almaany.com/

[2] لسان العرب، (6: 53).

ولو تفحصنا ورود هذه المادة في المعاجم، فإننا نجدها تدور حول معاني الاستعصاء، والإبهام، والغموض...يقول ابن فارس في (مقاييس اللغة)، أن العين والجيم والميم ثلاثة أصول...أحدها يفيد معنى الصمت، والآخر فيه صلابة وشدة، والثالث يدل على معنى العض[3].

وفي اللسان: "وقال قُفْل معجم وأمر معجم إذا اعتاص، قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: معجم الخط هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط، تقول: أعجمت الكتاب أعجمه إعجاما، ولا يقال عجمته، إنما يقال: عجمت العود إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته"[4] ومن ذلك قول الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته المشهورة: "إن أمير المؤمنين نكب كنانته، فعجم عيدانها، فوجدني أصلبها، يقصد أن أمير المؤمنين عبد الملك جَرَّبَهُ، وجَرَّبَ كل رجاله، فلم يجد منهم من يقوم بالمهمة العظيمة التي يريد أن يندبهم لها مثل الحجاج بن يوسف الثقفي، فندبه لها، وكانت العرب إذا أرادت أن تعرف صلابة العود من رخاوته عضته بأسنانها، فذهب هذا مثلا بينهم يضربونه إذا أرادو أن يدللوا على أنهم جربوا الأمر وعرفوا كنهه.

وفي لغة العرب، إذا دخلت الهمزة على مادة (عجم)، فأصبحت أعجم، فإن الكلمة تصير دالة على سلب الشيء، ففي العموم؛ كلمة عجم تفيد الغموض، والإبهام، والاستعصاء كما قلنا سابقا، وأما أعجم؛ فإنها تدل عكس ذلك، على سلب الغموض، والابهام، والاستعصاء، وذلك مثل قولهم: أقذيت عين فلان، بمعنى: أزلت منها القذى..[5].

وأما كلمة معجم في اصطلاح اللّغوين، فتدل على ذلك الكتاب الذي يضم بين دفتيه مفردات لغة من اللغات، مرتبة ترتيبا معينا، وإيراد الشرح، والتفسير، لهذه المفردات بنفس اللغة أو بلغة أخرى.

2.1 أنواع المعاجم:

تقسم المعاجم عموما إلى قسمين رئيسين؛ القسم الأول يطلق عليه اسم: **المعاجم المجنسة، أو معاجم الألفاظ،** ويعتمد أصحابها تنظيما معينا، يرتبون وفقه المادة اللغوية، مثل: نظام التقليبات، أو القافية، أو الترتيب الأبجدي، أو الترتيب الألفبائي، ويرجع إلى هذا النوع من المعاجم من يعرف اللفظة ولكنه لا يعرف معناها، مثل: العين للخليل، والتهذيب للأزهري، واللسان لابن منظور، وأما القسم الثاني؛ فيطلق عليه اسم: **المعاجم المبوبة، أو معاجم المعاني، أو معاجم الموضوعات،** ويرجع لهذه المعاجم من يعرف المعنى ولايعرف المصطلح الموضوع له، كالمخصص لابن سيده، وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي.

3.1وظيفة المعجم:

تكمن أهمية المعجم في كونه يساهم في حفظ اللّغة، وحمايتها من الضياع، والانقراض، والتحريف، ويمنع اختلاط مفرداتها بما ليس منها، وينبذ الشوائب، .. ومن الوظائف التي يقوم بها المعجم، والتي تساهم في حفظ اللغة، نذكر على سبيل المثال، لا الحصر:

- شرح الكلمات، وبيان معانيها.
- بيان كيفية نطق الكلمة، من خلال الرموز الصوتية، فيما يتعلق بالمعاجم الأجنبية الحديثة، وأما المعاجم العربية القديمة على وجه الخصوص، فيتم فيها بيان كيفية النطق للكلمات، عن طريق النص على ضبط الكلمة بالوزن والشكل.
- بيان كيفية كتابة الكلمات، خصوصا الكلمات التي تنطق بعض أصواتها ولا تكتب.
- بيان الوظيفة الصرفية للكلمة، وطبيعتها الاسمية، أو الفعلية، أو الحرفية...إلى غير ذلك من الوظائف التي تقوم بها المعاجم اللغوية، وتساهم في حفظ اللغة، والتي يختلف بعضها من لغة إلى أخرى، ويتفق بعضها، ولا مجال لحصر كل ذلك هنا..

4.1**بدايات التدوين المعجمي في التراث العربي:**

كانت بداية حركة التدوين المعجمي في التراث العربي مع رحيل اللغوين العرب إلى بوادي جزيرة العرب طلبا لجمع اللغة، وكان ذلك على طريقتين: إما أن يرحل اللغويون الى فصحاء العرب في بواديهم، ويسمعوا منهم، ثم يعودون إلى أمصارهم، لينشروا ما دونوه، ويذيعوه على الناس، وأما الطريقة الثانية؛ فهي: أن يرحل فصحاء القبائل من بواديهم إلى

[3] مقاييس اللغة، (4: 241).

[4] لسان العرب، (6: 52).

[5] ينظر: فاطمة الزهراء نجدة، رسالة بعنوان: الملامح الصوتية في مقدمات المعاجم العربية من القرن 2ه إلى القرن 10ه، قسم اللغة العربية وآدابها، معهد الفنون والآداب، جامعة وهران، 2013/2012، صفحة 13.

المدن والأمصار الكبيرة، فيلقون فيها علماء اللغة، ويسمعونهم، حتى إن كثيرا من هؤلاء الفصحاء، اتخذ من المدن دار إقامة له، وروى اللغة لمن يطلبها، ووضع الكتب، والدواوين، وعلم الناس.

ولقد انتشر أكثر ما انتشر، من الكتب والدواوين في مجال المعجم، أول الأمر، كتب النوادر، وغريب اللغة، وذلك لأن معظم الناس وغالبيتهم في ذلك الحين، جاهلون بهذه الألفاظ التي أصبحت غريبة عن أسماعهم، لعدم استعمال الناس لها زمنا طويلا، وصار جل الناس في المدن والأمصار الكبيرة، لا يدرك كنهها، ولا يفهمها، وبالتالي؛ لا يستعملها، فصار الأمر بذلك على هيئة الدائرة؛ ابتعد الناس عن استعمالها شيئا فشيئا، فأدى ذلك إلى جهلهم بها، وأدى جهلهم بها إلى عدم استعمالها..

ويجمع أغلب الدراسين، على أن أول كتاب وضع في النوادر؛ هو نوادر أبي عمرو بن العلاء، وتكمن أهمية هذا الكتاب، في أنه أول كتاب وضع في مجاله، وإضافة إلى ذلك، في أن أبا عمرو بن العلاء، يعتبر شيخ رواة اللغة، وأول من دون اللغة في الصحف، ويروى عنه؛ أن روايته كانت عامتها عن الأعراب الذين أدركوا الجاهلية، وهذه الراوية فيها نظر، وذلك لأن الرواة يختلفون في عام ميلاد أبي عمرو بن العلاء، على رأيين؛ الأول أنه ولد سنة 68ه، والثاني سنة 70ه، وفي الحالين من المتعذر أن يروي عن من أدرك الجاهلية لأن الإسلام سنة ميلاد أبي عمرو بن العلاء (68ه)، كان عمره 81 سنة، وفي الراوية الثانية (70ه)، كان الإسلام قد مر عليه 83 سنة، ...اللهم إلا إذا نظرنا إلى قضية الإسلام والجاهلية نظرة مكانية، فإن بعض القبائل مكثت على جاهليتها بعد نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتأخر وصول الإسلام إليها، مثل قبيلة دوس، التي بقي نفر كبير منها على جاهليتهم، إلى أن أحرق الطفيل بن عمرو الدوسي صنمهم (ذا الكفين)، في السنة الثامنة من الهجرة، بعد أن طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة، أن يرسله إلى دوس، ليحرق الصنم، فوافقه الرسول على ذلك، وبعدها أسلمت دوس كلها، وفي تلك الحادثة يقول الطفيل بن عمرو الدوسي:

يا ذا الكفين لسنا من عبادكا
ميلادنا أكبر من ميلادكا
إني حشوت النار في فؤادكا

ومع هذا التقدير فإن قبيلة دوس أسلمت كلها في السنة الثامنة للهجرة، وبهذا يكون قد مرَّ عليها في الإسلام 60 عاما يوم ولد أبو عمرو بن العلاء، ...والله أعلم، وبغض النظر عن كل ذلك، فإن قيمة أبي عمرو بن العلاء في الدرس اللغوي العربي كبيرة جدا، ومثلها قيمة كتابه النوادر، وليس أدل على ذلك من قول الأصمعي: "سمعت أبا عمرو يقول: ما رأيت أحدًا قبلي أعلم مني وقال الأصمعي أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه"[6].

ولقد استمر علماء اللغة ينحون هذا النحو من التدوين المعجمي-تدوين النوادر وغريب اللغة- قرنا كاملا من الزمن، بداية من أواسط القرن الثاني الهجري، إلى أواسط الثالث الهجري، وبدأ التأليف في النوادر وغريب اللغة بعد ذلك ينقص شيئا فشيئا، بعدما خلف زهاء أربعين كتابا، ولعل خير ما بأيدينا من كتب النوادر التي ظهرت في هذه الفترة؛ كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، بالإضافة طبعا لنوادر أبي عمرو بن العلاء، وغيرها من الكتب التي ليس أوان ذكرها كلها.

5.1مراحل التدوين المعجمي في التراث العربي:مر تدوين المعاجم في التراث العربي بمراحل ثلاث:

أ/ مرحلة جمع اللغة: أشرنا إلى هذه المرحلة في العنصر السابق -بدايات التدوين المعجمي في التراث العربي- وتميزت هذه المرحلة بجمع ألفاظ اللغة، وتدوينها، وتفسيرها، ولكن بدون ترتيب، وقد أخذت هذه المرحلة: الفترة ما بين القرن الثاني والثالث الهجريين، عن طريق الاتصال بفصحاء العرب، والرواية عنهم، بالإضافة إلى ما استنبطوه من المفردات اللغوية من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأدب الجاهلي، وأدب صدر الإسلام، شعره ونثره.

ب/ مرحلة الرسائل محدودة الموضوع: تميزت هذه المرحلة، بكتابة علماء اللغة للرسائل القصيرة محدودة الموضوع على خمسة أشكال

- **توخي معنى من المعاني:** أن يؤلف اللغوي في معنى من المعاني رسالة قصيرة، تستوعب كل جوانب ذلك الموضوع، ككتاب المطر، وكتاب اللبن واللبأ (لأبي زيد الأنصاري)، ومثل كتاب الإبل، وكتاب الخيل، وكتاب أسماء الوحوش وصفاتها، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب النخل، وكتاب النبات والثمر (للأصمعي)، ومثل كتاب الرمل والمنزل المنسوب (لابن قتيبة)، ..

[6] ترجمة أبي عمرو بن العلاء: مأخوذة من موقع: alukah.net

- **جمع الألفاظ تبعا لأحد حروف أصلها:** يتوخى المؤلف في هذا النوع من الرسائل، جمع الالفاظ التي يوردها في رسالته، حسب أحد حروف أصلها، وذلك مثل كتاب الهمز (لأبي زيد الأنصاري).
- **جمع الألفاظ التي يربطها رابط معين:** يعمد المؤلف إلى رابط معين يربط مجموعة من الألفاظ، فيجمعها في رسالته، ويعنون الرسالة بذلك الرابط، مثل رابط الأضداد على سبيل المثال، وهي الألفاظ التي تستعمل للدلالة على الشيء وضده في نفس الوقت، كالجون التي تطلق ويراد بها الأبيض والأسود، وكالجلل التي تعني الأمر العظيم، والأمر الحقير في نفس الوقت، وإن شئت فاسمع إلى قول امرئ القيس الكندي الملك الضليل حين يقول:

بنو أسد قتلوا ربهم ألا كل أمر سواه جلل

فلفظة جلل هنا تعني حقير، ومثل لفظة يشري التي تعني الشراء والبيع كليهما، وكمثال لرسائل الأضداد، نذكر كتاب الأضداد (لأبي بكر بن الأنباري).

- **رسائل المثلثات:** تجمع الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات، كل حركة تفيد معنى يختلف عن الأخريين، مثل لفظة: الغَمْر بفتح الغين: الماء الكثير، والغِمْر بكسر الغين الحقد، والغُمر بضمها: الرجل الجاهل، ومن أشهر ما وصلنا في هذا النوع: مثلث قطرب.
- **رسائل الأفعال ذات الاشتقاق الواحد:** مثل كتاب فعل وأفعل لقطرب، وفعلت وأفعلت للزجاج.

ج/ مرحلة المعاجم الشاملة: شهدت هذه المرحلة وضع المعاجم الشاملة، والمرتبة ترتيبا منظما، وقد طلعت شمس هذه المرحلة مع معجم العين للخليل، وتميزت هذه المرحلة بالشمول لمجمل اللغة، والترتيب الدقيق لها، وهذا الترتيب ظهر في الأشكال التالية:

- **ترتيب المادة حسب مخارج الحروف:** وأشهر كتاب في هذا الشكل هو كتاب العين نفسه، حيث قام الخليل بترتيب ألفاظه حسب مخارج الحروف، من أقصى الحلق إلى الشفتين، ويسمى كتابه العين نسبة لأول حرف في ترتيبه للحروف حسب مخارجها، وهو حرف العين، والترتيب الذي وضعه الخليل لحروف العربية، كان على الشكل التالي: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي، ء.

وراعى الخليل في ترتيب ألفاظ المعجم أوائل الأصول، فكلمة عقد على سبيل المثال في باب العين

وتجدر الإشارة إلى أن المؤرخين يختلفون في صحة نسبة المعجم للخليل، ومنهم من يرى أن الخليل هو صاحب الفكرة ومبتدع الطريقة نعم... إلاّ أن منفذها لم يكن هو، بل كان الليث بن المظفر، وهناك من يرى أن الخليل ابتدأ تأليفه، ثم لم يكن من أكمله، وأكمله بعده الليث، وهناك من نفى بالكلية أن يكون الخليل صاحب المعجم، لأنهم رأوا أن كثيرا من علماء اللغة، كالثعالبي، وابن جني، لاحظوا الكثير من الفساد، والتخليط، في كتاب العين، والذي لا يعقل أن يصدر عن بحر في العربية كالخليل..

على كل حال، إن صحت نسبة العين للخليل، فإنه يكون أعجوبة عصره، ذلك أن أول معجم جامع ظهر بعد معجم العين، هو جمهرة ابن دريد، المتوفى سنة 321ه، والخليل توفي سنة 170ه، ويكون الخليل بذلك قد سبق كل المعجميين العرب، بحوالي القرن ونصف القرن، والخليل مع ذلك، إنما كان معاصرا للمرحلة الأولى، التي اقتصر فيها اللغويون على جمع اللغة سماعا عن الفصحاء من العرب، وتدوينها دون رابطة، أو ترتيب، وأما المعجمات العامة، الشاملة، فلم يكن قد بزغ فجرها بعد، وما زال لها من الزمن حتى تظهر بوادرها، حوالي القرن ونصف القرن، كما أسلفنا...

ولقد اتبع عدد من علماء اللغة نهج الخليل في ترتيب الألفاظ، كالأزهري في التهذيب، وابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم.

- **ترتيب الألفاظ حسب حروف الهجاء:** لقد كان مطلع هذه المرحلة، التي أصبح فيها المعجميون يرتبون ألفاظ معجماتهم ترتيبا هجائيا مع ابن دريد في الجمهرة، ويلاحظ عليه مجموعة من الترتيبات:

* الترتيب الهجائي الألفبائي.
* الترتيب حسب تقليبات الأصل الواحد، فيذكرها مع بعضها في أول حرف في الأصل
* الترتيب حسب الفئات العددية، كوضع مادة بثّ في فصل الباء، من باب الثنائي الصحيح، ومادة بثبث في فصل الباء أيضا، ولكن في باب آخر يسميه الثنائي الملحق بالرباعي، وكل هذه التفاصيل تجعل الجمهرة من أعقد المعاجم، وتصعب جدا على المتصفح العادي ايجاد ما يبحث عنه

وبعد ابن دريد، جاء ابن فارس في كتابيه المجمل، ومقاييس اللغة، واعتمد نفس ترتيب ابن دريد تقريبا، مع بعض الاختلافات، حيث ان ابن فارس رتب معجميه ترتيبا هجائيا، ولكنه اسقط اعتبار التقليبات من ترتيبه، واكتفى بذكر كل مادة

في باب الحرف الأول منها، ومثال ذلك ذكره مادة (قبل) في باب القاف، و(بقل) في الباء، و(لبق) في اللاّم، خلافا لابن دريد، الذي ذكر كل هذه الكلمات في باب الباء، لأنه أول حرف منها في الترتيب الهجائي، وتجنب إعادة ذكرها في القاف واللام...أضف إلى ذلك، أن معجمي ابن فارس، تخلصا من أكثر الفئات العددية، ما عدا ثلاث جعلها أبوابا في كل حرف، هي باب الثنائي المضاعف، وباب الثلاثي، وباب ما فوق الثلاثي، فكلمات مثل: (بث)، و(بثر)، و(بلعم)، تجدها كلها في فصل الباء، ولكنها مفرقة على الأبواب الثلاثة.

وتابع ابن فارس ابن دريد في أمر آخر، وهو أنه لا يورد الألفاظ التي يأتي حرفها الثاني في ترتيب الحروف الهجائية قبل الحرف الأول، ولكنه يبدأ بالحرف الذي يلي الحرف الأول في الترتيب الهجائي، ثم الذي يليه، وهكذا إلى أن ينتهي إلى الياء، ثم يعود إلى الألف، ثم الباء، وهكذا حتى يصل إلى الحرف الذي بدأ منه، فعلى سبيل المثال، يذكر كلمة بتر، ثم بثر، ثم بحر... إلى أن يصل إلى بير (الياء)، ثم بعدها يذكر بأس، وكان حق بأس أن تتقدم على بتر في الترتيب العادي، وهذه كما أسلفنا طريقة أخذها عن ابن دريد، ثم إن اللغويين بقوا يسيرون على هذا المنوال، وبقي الأمر على هذا التعقيد مدة من الزمن، إلى أن ألف الزمخشري أساس البلاغة، ورتبه الترتيب الهجائي البسيط المعروف إلى يومنا هذا، فصار بذلك البحث عن المفردات في المعاجم العربية أكثر يسرا، وسار على هدي الزمخشري ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث، وأحمد بن محمد الفيومي في كتابه المصباح المنير، وبعد فإننا نجد جميع المعاجم العربية الحديثة، قد اتبعت طريقة الزمخشري هذه، لبساطتها، وسهولتها، وخلوها من التعقيد، حتى صار الإنسان العادي غير المتخصص في اللغة، يستطيع أن يتصفح هذه المعجمات بكل سهولة، بحثا عن أي كلمة يريد معرفة معناها، وكان الأمر قبل ذلك حكرا على المتخصصين في اللغة، والعرفين بنظام التقليبات في الأصول، ومصادر الأفعال...

- الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة:يعتمد المؤلفون في هذه الطريقة، على تقسيم معاجمهم حسب حروف الهجاء، بداية من باب الهمزة، وانتهاء بباب الألف، مع دمج الواو والياء في باب واحد، وذلك لأن الواو والياء عندما تردان في آخر الكلمة، فإنهما كثيرا ما تقلبان ألفا، وإذا أراد المتصفح البحث عن أصل من الأصول، فإنه يلتمسه في باب الحرف الأخير من الأصل، وليس الحرف الأول، فكلمة كتب على سبيل المثال، أو كلمة لعب، تبحث عنهما كليهما في باب الباء، وترتب بعد ذلك فصول الكلمات والأصول، حسب أوائل الكلمات والأصول، بالبحث بعد ذلك عن الأولى كتب في فصل الكاف، والثانية لعب في فصل اللام، وأول من اتبع هذه الطريقة في تأليف المعاجم الشاملة؛ أبو نصر الجوهري في القرن الرابع الهجري، في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية، وتابعه على ذلك ابن منظور في لسان العرب، والفيروز أبادي في القاموس المحيط، ويذهب بعض الباحثين إلى تعليل سبب هذا الترتيب عند الجوهري، بكونه يسهل على الناظم اختيار قوافيه، وأما عن سبب تسمية الجوهري المعجم بالصحاح، فهو حرصه على التماس ما وثق في صحة روايته عن العرب...

6.1دوافع التدوين المعجمي في التراث العربي:

تنوعت دوافعهم، بين ما هو ديني، وما هو لغوي، وما هو سياسي، وما هو ثقافي، وما هو تعليمي..

أ/ الدوافع الدينية: يمكن اعتبارها أهم الدوافع في تأليف المعاجم العربية، فبعد نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ودخول العرب، وغير العرب، في دين الله أفواجا، عظمت الحاجة إلى التفقه في اللغة العربية، لارتباط فهم القرآن الكريم، والعمل بما جاء فيه على وجه الصحة، بفهم اللغة العربية، إذ أنزل بلسان عربي مبين، فلفهم القرآن الكريم، ينبغي على من يقرأه التمكن من لغة العرب أولا، وأنظر إن شئت إلى قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه: "لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة"، وليس ذلك وحسب، بل إن للعرب طرائق في التعبير تختلف عن طرائق غيرهم، ولذا وجب على من يتصدى لفهم القرآن الكريم، أن يتوفر على حظ وافر من التمكن من علوم اللغة العربية وخصائصها، والتمكن من طرق العرب في التعبير...ولقد تعددت الدوافع الدينية لتأليف المعاجم العربية، نذكر منها:

- حفظ القرآن الكريم، من الأخطاء التي ترتبط بكيفية نطق الألفاظ، وفهم دلالتها، ومعانيها.
- اعتبار التفقه في العربية من الديانة، يقول الثعالبي في مقدمة كتابه (فقه اللغة وأسرار العربية) "من أحب الله تعالى، أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي، أحب العرب، ومن أحب العرب، أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب، على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية، عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها..."[7].
- شرح غريب القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف

[7] الثعالبي،فقه اللغة وأسرار العربية،تح:د-يحيى مراد،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،ط1، 2009، ص:22

ب/ الدوافع اللغوية:

- حفظ اللغة العربية من اللّحن والعجمة، لاسيما مع توافد الأعاجم على الحواضر الإسلامية، والخشية من تحريف القرآن الكريم، لقلة معرفة الأعاجم للغة العربية، فخشى اللغويون من أن يؤتى القرآن الكريم من جهلهم بلغة العرب، فدونوا المعاجم التي تساعد على معرفة لغة العرب.
- شرح الألفاظ العربية، وبيان دلالتها، وسياقات استعمالها.
- حفظ اللغة العربية من الاندثار والانقراض.
- التفريق بين المعاني المعجمية، والمعاني الاصطلاحية، وذلك لأن كثيرا من الألفاظ العربية، اكتسبت دلالات اصطلاحية جديدة، مع نزول الوحي، بالإضافة إلى معانيها المعجمية الأصلية.

ج/ الدافع السياسي: لم تعد اللغة العربية وسيلة للتفقه في الدين فقط، بل إنها تجاوزت ذلك إلى كونها وسيلة للإمساك بمقاليد الحكم، وخاصة في المناطق البعيدة عن حاضرة الخلافة، أين صار لزاما نشر التعليم باللغة العربية، لربط هذه المناطق بحاضرة الدولة.

د/ الدافع الثقافي:حفظ تراث الأمة العربية الإسلامية بمكوناته المتعددة، وثقافاته المختلفة، وحفظ ذاكرتها الجماعية، عن طريق حفظهم لألفاظ اللغة العربية، فاللغة ذاكرة أهلها.

ه/ الدافع التعليمي:استحداث طرق ووسائل مختلفة، وضرورية لتعميم تعليم اللغة العربية، وتعميم استعمالها وذلك عن طريق نقل اللغة من مستوى الحفظ في الذاكرة والتداول شفويا، إلى مستوى التدوين والكتابة والحفظ في الصحائف...

2.الدراسات الصوتية في المعاجم العربية:

1.2المدرسة الصوتية: شهدت هذه المدرسة تأليف مجوعة من المعاجم، كان في مقدمتها العين للخليل، والذي كان له دور كبير، وربما الدور الأساسي في تأسيس هذه المدرسة، ووضع المبادئ الأساسية لها..

أ/معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: يعتبر الخليل رائد المدرسة الصوتية، وأول من ابتدع الترتيب الصوتي للحروف العربية، وطبقه في ترتيب معجمه المعروف بالعين، والذي عمل فيه على إحصاء كلام العرب، بحيث لا يشذ عنه شيء، ...ثم نظر إلى ما يبتدئ به التأليف، فأعمل فكره في الحروف الهجائية، والترتيب الهجائي المعلوم أ-ب-ت-ث...، فرأى أن أولها هو الألف، وعلم أن هذا الحرف معتل، فأخره ولم يبتدئ به التأليف، ولما أخر الحرف الأول الألف، لم يحب أن يبدأ بالحرف الثاني الباء إلا إن كان هناك وجه لابتدائه به، فعمد إلى الحروف العربية، فوجد أن مخرج الكلام كله من الحلق، فعن له أن يبتدئ بأدخل حرف في الحلق، ثم إنه تذوق هذه الحروف، عن طريق فتح فمه بالألف، ثم يأتي بالحرف المدروس بعدها ساكنا، نحو قولك: أبْ، أتْ، ...فبدا له أن العين هي أدخل الحروف العربية في الحلق، فابتدأ بها التأليف، ثم يليها أقرب الحروف إليها على جهة الارتفاع، إلى أن وصل لآخرها، وهو الميم. وبهذه الطريقة، يكون ترتيب الحروف العربية حسب الخليل، كالتالي: (ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ث، ذ، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي، ء).

*** أصناف البناء في كلام العرب:** نظر الخليل إلى كلام العرب، فرأى أن بناءه كله على أربعة أصناف:

الثنائي: وهو ما بني على حرفين نحو: (قد، لم، هل، لو، بل).

الثلاثي: بني على ثلاثة حروف مثل الأفعال: دخل، خرج، ضرب...والأسماء: عمر، جمل، شجر...

الرباعي: ما بني على أربعة حروف نحو الأفعال: دحرج، هملج، ... والأسماء، جندب، عقرب...

الخماسي: ما بني على خمسة حروف مثل الأفعال: اقشعر، اسحنفر، اسبكر، والأسماء: سفرجل، عقنقل.

ورأى الخليل أن ليس للعرب بناء في اسم ولا فعل أكثر من خمسة أحرف، وأيما زيادة وجدتها على خمسة حروف، فهي زائدة عن البناء، كقولك: عنكبوت فإن أصل بنائها عنكب.

*** أسماء مخارج الحروف:** حدد الخليل مخارج الحروف كالتالي:

1/الحلقية: العين والحاء والخاء والغين والهاء. 2/**اللهوية**: القاف والكاف.

3/الشجرية: الجيم والشين والضاد. 4/**الأسلية**: الصاد والسين والزاي.

5/النطعية: الطاء والدال والتاء. 6/**اللثوية**: الظاء والثاء والذال.

7/الذلقية: الراء واللام والنون 8/**الشفوية**: الفاء والباء والميم

9/الهوائية: الواو والألف والياء والهمزة

*** أوجه تصريف الكلام:**

الثنائيات: تتصرف على وجهين مثل: (قد) و(دق)
الثلاثيات: تتصرف على ستة أوجه مثل: (أكل) (ألك) (كال) (كلأ) (لاك) (لكأ)
الرباعيات: تتصرف على أربعة وعشرين وجها
الخماسيات: تتصرف على مائة وعشرين وجها وعلى كل حال يعتبر الخليل رائد المدرسة الصوتية وصاحب الفضل في ابتداعها لاسيما قيامه بهذا العمل منفردا برأيه دون سابقة من غيره يعتمد عليها، إذ إن المعاجم الشاملة في لغة العرب لم تكن قد عرفت بعد ومعجمه (العين) هو أول معجم عربي شامل فضلا عن ابتداعه ترتيبا جديدا للحروف العربية ليس حسب التشابه في الشكل كالترتيب الهجائي الذي يقوم على الاتيان بالحروف المتشابهة مع بعضها البعض ولكن حسب مخارج الحروف والأدوات داخل الجهاز النطقي للإنسان، أضف إلى ذلك اعتماده على نظام التقاليب للأصول والذي مكنه من إحصاء شامل للألفاظ العربية ما كان مستعملا منها وما لم يكن مستعملا وحقه أن يستعمل في ما يأتي في الزمان...إلى غير ذلك من الإنجازات التي قام بها الخليل في معجم العين والتي تجعل من العين مقدمة كل المعاجم العربية وتجعل من كل المعاجم العربية التي جاءت بعده عالة عليه.
ب/البارع لأبي علي القالي:ذكرنا سابقا أن المعاجم التي ألفت بعد معجم العين كانت كلها عالة عليه والبارع أكبر دليل على ذلك فإن محقق الكتاب هاشم الطعان[8] أكد بعد أن قام بتحقيق نصه على أن البارع ما هو إلا كتاب العين للخليل بن أحمد إذ حسب رأيه فإن القالي قد وقع على نسخة منذر بن سعيد من كتاب العين فصنع بها ما صنع بـ(فعلت وأفعلت)، أي إنه وصلها وأضاف إليها الكثير من الكلمات التي وقعت مهملة في العين وأوردها مستعملة وأضاف الشواهد لما جاء في كتاب العين دون شاهد...إلى غير ذلك مما تجمع منه ما أصبح يعرف الآن بكتاب البارع لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي.
*** ترتيب الحروف في البارع:** خالف القالي في ترتيبه للحروف ترتيب الخليل بعض الشيء ولم يمس الاختلاف جوهر الترتيب الصوتي وإنما خالفه في تقدير بعض مخارج الأصوات حيث قام بترتيبها على النحو التالي: ه ح ع خ غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ي.
***- أبواب الكتاب:**
1/ الثنائي المضاعف: وسماه (الثنائي في الخط والثلاثي في الحقيقة)
2/ الثلاثي الصحيح. 3/الثلاثي المعتل. 4/الحواشي أو الأوشاب. 5/الرباعي. 6/الخماسي.
وأما فيما يخص نظام تقاليب الخليل في كتاب العين فقد تابعه القالي عليه في كتابه البارع.
ج/تهذيب اللغة للأزهري:مثل البارع دليل على تبعية خلفاء الخليل من المعجميين له..
-تابع الأزهري الخليل في الترتيب والتأسيس، ونمط مخارج الحروف عند الأزهري على شاكلة نمط الخليل في العين.
***- أبواب الكتاب**
1/ المضاعف. 2/ الثلاثي الصحيح. 3/الثلاثي المعتل. 4/اللفيف. 5/الرباعي. 6/الخماسي
2.2مدرسة النظام الهجائي الألفبائي:
يقوم ترتيب المادة اللغوية عند أصحاب هذه المدرسة على أساس توالى الحروف المتشابهة في الشكل وذكرها في مكان واحد، وقد أصبح في وقتنا الحالي الترتيب الأكثر انتشارا وألفه الناس وجهلوا ما سواه إلا القليل النادر
أ/جمهرة اللغة لابن دريد: ينسب معجم جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة 321ه ، ولقد طعن فيه نفطويه النحوي وفي صحة نسبة الجمهرة له قال:
ابن دريد بقـــــــرة وفيـــــه عـــــــي وشره
ويدعي من حمقه وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيـــــــــــــره
فرد عليه ابن دريد بقوله:
أف على النحو وأربابه قد صار من أربابه نفطويه
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
وقد ذكر أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال أن أبا بكر بن دريد أملى عليه كتاب الجمهرة من أوله إلى آخره حفظا وأنه-ابن ميكال-لم ير ابن دريد استعان عليه بنظر في شيء من الكتب ما عدا باب الهمزة واللفيف فإنه طالع له بعض الكتب.

[8] أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، البارع،تح:هاشم الطعان،دار الحضارة العربية،بيروت،ط1، 1975، ص:65، 66

-اعتمد بن دريد الترتيب الهجائي في ترتيبه للأصول ولكنه اعتمد في نفس الوقت على نظام التقليبات الخليلي ولتوضيح الأمر إذا ذكر ابن دريد مادة بثق في باب الباء فإنه يأتي بعدها بكل تقليبات هذا الأصل في نفس الباب وليست في ترتيب الهجاء منه، فالترتيب العام هجائي ألفبائي وداخله يعتمد ابن دريد نظام التقاليب(راجع ترتيب الألفاظ حسب حروف الهجاء).

ب/المقاييس والمجمل لابن فارس:اتبع ابن فارس فيهما نفس طريقة الجمهرة ولكنه أسقط نظام التقاليب واكتفى بذكر كل مادة في باب الحرف الأول منها فذكر (قبل) في باب القاف و(بقل) في باب الباء ولم يذكرهما في نفس المكان كابن دريد (راجع ترتيب الألفاظ حسب حروف الهجاء)...

3.2مدرسة نظام القافية:رتب أصحاب هذه المدرسة معاجمهم ترتيبا هجائيا ولكنه ترتيب عكسي ليس كسابقيهم وأول من اتبع هذه الطريقة هو الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية.

أ/تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري:تعتمد طريقة نظام القافية عموما على جعل الحرف الأخير من الكلمة بابا والحرف الأول منها فصلا، وأما الجوهري فقد كان هدفه الاقتصار على الصحيح من اللغة ومن فوائد ومميزات هذا النوع من المعاجم التي تعتمد على نظام القافية أنه يساعد نظامي الشعر كما يساعد الناثرين الذين يهتمون بتحلية نصوصهم بالأسجاع الكثيرة وهذا النوع من المعاجم والصحاح مثالا على ذلك يقوم بمهمة حشد كل الكلمات التي تنتهي بحرف واحد في نفس الباب، أضف إلى ذلك تأكيده على الإشارة إلى الفصيح ويشير أيضا إلى الرديء من الكلام وما ذمه العرب وتركوه وما كان نادرا في كلامهم...إلى غير ذلك من المميزات الكثير، وقد أخذت على الكتاب بعض المأخذ نذكر منها على سبيل الاختصار[9]

- نسبة بعض الأقوال والأبيات إلى غير قائليها.
- الخطأ في شرح بعض معاني المفردات.
- الغلط في ترتيب بعض المواد.
- الخطأ في بعض القضايا النحوية والصرفية.
- نسبة بعض أقوال الصحابة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
- وضع بعض المواد في غير أماكنها.
- الخطأ في بعض الأعلام.

ب/لسان العرب لابن منظور: يعترف ابن منظور في كتابه هذا بأنه لم يبتدع فيه جديدا وإنما قصاراه أن يكون ناقلا وأنه جمع في كتابه هذا ما جاء في معاجم من سبقه فخص بالذكر تهذيب الأزهري ومحكم ابن سيده وصحاح الجوهري وحاشية الصحاح لأبي عمر بن بري والنهاية لأبي السعادات بن الأثير الجزري، ...وتزعم طبعة دار احياء التراث العربي 2010 أن ابن منظور قد أخذ عن أصل سادس هو جمهرة اللغة لابن دريد، ...ويؤكد ابن منظور في المقدمة أنه لم يجد في معاجم اللغة أجمل من التهذيب والمحكم ووصفهما بأنهما من أمهات كتب اللغة إلا أنهما بالنسبة للعامة مطلب عسير وذلك راجع لصعوبتهما على الباحث العادي عن المعاني لأسلوبهما الصعب "وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب، وتخليط التفصيل والتبويب[10] ثم يثني على الجوهري لإحسانه ترتيب مختصره وسهولة وضعه إلا أنه قد صحَّف وحرف فجاء بعده محمد بن بري فصحح ما فيه من سقطات وغلطات وبعد ذلك كله ينتقل ابن منظور إلى الحديث عن كتابه فيقول: "وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بنسبها، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم"[11].

ثم يرفع الحرج عن نفسه ويلقي المسؤولية عن كاهله إلى كواهل أصحاب هذه المعاجم إن وقع في كتابه "صواب أو زلل أو صحة أو خلل، فعهدته على المصنف الأول، وحمده وذمه لأصله الذي عليه المعول، لأني نقلت من كل أصل مضمونه، ولم أبدل منه شيئا، فيقال فإنما إثمه على الذين يبدلونه..." [12]

وقد اتبع ابن منظور طريقة مدرسة القافية في ترتيب المعاجم حيث جعل من الحرف الأخير في الأصل بابا والحرف الأول فصلا.

ج/القاموس المحيط للفيروز أبادي:

---

[9] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مراجة محمد محمد ثامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص13.

[10] ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2010، ج1، ص16.

[11] السابق، ص17.

[12] نفسه، ص17-18.

سار الفيروز أبادي مثل ابن منظور على نظام القافية في ترتيب معجمه القاموس المحيط، ومما تميز به القاموس المحيط نذكر:

- هو خلاصة ما جاء في العباب والمحكم أضاف إليهما الفيروز أبادي زيادات من عنده.
- كتابة المادة المهملة عند الجوهري بالأحمر.
- حسن الاختصار.
- التنبيه على أخطاء الجوهري في الصحاح...

ويبرر الفيروز أبادي في مقدمة القاموس المحيط سبب تنبيهه على أخطاء الجوهري بأن الأمر ليس تحاملا على صاحب الصحاح ولكن لأن الصحاح انتشر أمره وذاع صيته بين العام والخاص وحاجة الناس إليه شديدة لقيمته العلمية الكبيرة فوجب التنبيه إلى ما وقع فيه من أخطاء حتى يتحرز منها.

خاتمة:

لقد كان الدرس اللغوي العربي سابقا لزمانه ، وليس الدرس الصوتي العربي بدعا من ذلك، لاسيما القفزة الكبيرة التي قفزها الخليل، والتي كان لها الفضل في تقدم المعاجم العربية مالا يقل عن قرن ونصف من الزمان، ثم إن الدراسة الصوتية التي درسها الخليل للحروف العربية ومخارجها..ثم دراسات من خلفه من علماء اللغة من أصحاب المعاجم، على غرار ابن دريد، والقالي، والأزهري وابن فارس، والجوهري...لم تساهم فقط في دفع عجلة الدرس المعجمي العربي، بل إنها تجاوزت ذلك إلى دفع عجلة الدرس الصوتي كذلك، ..ولم يكن الدرس الصوتي في المعاجم العربية إلا قمة الجبل الجليدي الظاهرة فوق سطح الماء، فهناك دراسات صوتية تراثية كثيرة متناثرة في بطون كتب النحو كذلك، كدراسة سيبويه في الكتاب، ودراسة ابن جني في كل من سر صناعة الاعراب، والخصائص، ..وغيرها من كتب النحو العربي ، أضف إلى ذلك الدراسات الصوتية عند أصحاب القراءات..على كل حال لم يسعنا أن نلم بكل جوانب الدرس الصوتي العربي في مجالاته كلها فاكتفينا بما وجدنا من ذلك عند أصحاب المعاجم، وقد خرجنا بمجموعة من النتائج:

1/ الدرس اللغوي العربي التراثي حافل بما يمكن أن يعتبر نواة حقيقية لدراسة صوتية عربية أصيلة

2/نهض الدرس الصوتي العربي على أكتاف اللغويين من أصحاب المعاجم، خصوصا الخليل

3/كانت النتائج المتوصل اليها في إطار الدرس الصوتي العربي التراثي وصفية بطبيعتها

4/كانت هذه النتائج أقرب إلى الكمال خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة في ذلك الزمن....

الهوامش والإحالات:

1- معجم المعاني الجامع، مادة عَجَمَ https://www.almaany.com/

2- ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2010 ، ج6، ص53

3- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، 1979 ، ج:4، ص:241

4- ابن منظور، مرجع سابق، ج:6، ص، 52

5- فاطمة الزهراء، نجدة، الملامح الصوتية في مقدمات المعاجم العربية من القرن 2 ه إلى القرن 10 ه، قسم اللغة العربية وآدابها، معهد الفنون والآداب، جامعة وهران، 2013/2012، ص:13

6- طه فارس، ترجمة القارئ أبي عمرو بن العلاء البصري(68-154ه) https://www.alukah.net/

7- عبد الملك الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح:يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2009، ص22

8- اسماعيل القالي، البارع، تح:هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1 ، 1975، ص65، 66

9- اسماعيل، الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، دط، 2009، ص13

10-ابن منظور، مصدر سابق، ج:1، ص:16

11-نفسه، ص:17

12-نفسه، ص:17، 18

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- أحمد، ابن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، 1979

2- اسماعيل، الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، دط، 2009

3- اسماعيل، القالي، البارع، تح:هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط 1 ، 1975

4-عبد الملك، الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح:يحيى مراد، مؤسسة المختار، ط1، 2009
5-معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/
6-ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2010

الأطروحات:

1- فاطمة الزهراء، نجدة، الملامح الصوتية في مقدمات المعاجم العربية من القرن 2 ه إلى القرن 10 ه، قسم اللغة العربية وآدابها، معهد الفنون والآداب، جامعة وهران، 2013/2012

مواقع الانترنت:

1- طه فارس، ترجمة القارئ أبي عمرو بن العلاء البصري(68-154ه) https://www.alukah.net/